بناء وتطبيق مقياس تأكيد الذات لدى التلاميذ المعاقين سمعياً

أ.م. د عباس علي شلال الباحث: علي فلاح مهدي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

Building and applying a self-esteem scale for students with hearing disabilities

Dr. Abbas Ali Shallal Ali Falah Mehdi

University of Mustansiriya / Faculty of Basic Education

Abbas Shllal@yahoo.com Ali_falah_92@mail.ru

Abstract:

This research is restricted to the audio-handicapped who are teachable and registered in the institute of the deaf and the dumb in Babylon Governorate for the school year (2016 – 2017.(

The self-conformation has been measured by a scale prepared by the researcher, consisting of (40) items, after

Verifying the psychometric characteristics of the scale, including trustiness ostensibly and structurally, steadfastness in two ways: reapplication and Alpha- Kronpach.

In the light of two results of this research, the researcher has come to some conclusions, including :

_The policy followed by the ministries is based on isolating the audio-handicapped in special institutes which has led to separating them from the society and mixing with their peers of the handicapped with no normal paradigm (a hearer) except the girl teacher who speak to them in gesture-language. This lack of mixing has led to the decline of self-conformation

Keywords: Hearing impaired, Self, affirmation.

الملخص:

تحدد البحث الحالي بالمعاقين سمعياً القابلين للتعلم، والمسجلين في معاهد الصم والبكم في محافظة بابل للعام الدراسي (2016ـ 2017).

وقد تم قياس تأكيد الذات بمقياس مُعد من قبل الباحث، ومكون من (40) فقرة، بعد أن تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس ومنها الصدق بنوعيه الظاهري والبنائي؛ والثبات بطريقتين إعادة التطبيق وألفاـ كرونباخ،

وفي ضوء نتيجتي البحث الحالي توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات منها:

_ أن السياسة المتبعة من قبل الوزارات تقوم على عزل المعاقين سمعياً في معاهد خاصة فأدى ذلك إلى فصلهم عن المجتمع واختلاطهم بأقرانهم من ذوي الإعاقة من دون وجود نموذج عادي (سامع) سوى المعلمة التي تتحدث معهم بلغة الإشارة أيضاً وإن قلة الاختلاط هذه أدت إلى تدني تأكيد الذات.

❖ **الكلمات المفتاحية:** المعاقون سمعياً، تأكيد الذات.

❖ مشكلة البحث

يعاني المعاقون سمعياً من مشكلات تكيفية في نموهم الاجتماعي بسبب القصور الواضح في قدرتهم اللغوية، وصعوبة التعبير عن أنفسهم، وصعوبة فهمهم للآخرين لذا يبدو الفرد المعاق سمعياً كأنه يعيش في عزلة عن الأفراد العاديين الذين لا يستطيعون فهمه، وأظهرت دراسة (بروتشويج، Brouchweg) وجود مشاعر النقص وسوء التكيف الاجتماعي والأسري وأحلام اليقظة عند المعاقين سمعياً، وأنهم أكثر عرضة لنوبات الغضب، والقلق وانخفاض تأكيد الذات (يوسف ودرباس، 2007:51).

وأن افتقار الفرد المعاق سمعياُ للقدر اللازم من تأكيد الذات يعرضه للفشل في تحقيق وجوده وإمكانياته مما يؤدي الى ظهور السلوك غير السوي كالسلوك العدواني، و التردد وعدم القدرة على اتخاذ القرارات و صعوبة الاندماج مع الاخرين، التقليل من شأن نفسه و صعوبة اقامة علاقات اجتماعية كالأفراد العاديين مما يفجر القهر والتسلط والتعسف سواء في محيط الأسرة أو غيرها، وهذا

يعمل على اضعاف تأكيد الذات الدفاعي و المبدع، وبالتالي يؤدي لعدم الطاعة والعصيان والخطيئة، ويعتبر تهديداً لقوة السلطة فيحول تأكيد الذات الطبيعي إلى تأكيد مرضي للذات يقوم على العدوان والهدم والتخريب والقسوة (حسين،2007: 201).

كما وأشارت دراسات نفسية أخرى إلى أن هناك تأثيراً للقصور النفسي للمعاقين سمعياً، ومنها دراسة (مورس، 1982 Moors،) والتي أظهرت أن نسبة كبيرة من الأشخاص المعاقين سمعياً تعاني من التدني في تأكيد الذات وأن مفهوم تأكيد الذات لديهم يتصف بعدم الدقة وظهور سلوكات غير تكيفية (الصباطي، 234ـ 235: 2014).

ونتيجة لذلك انطلقت مشكلة البحث من عدم توفر مقياس علمي يتمتع بشروط القياس الموضوعية يكشف عن مفهوم تأكيد الذات لدى المعاقين سمعياً.

❖ اهمية البحث

إن تنمية السلوك التوكيدي عملية مهمة للتلاميذ فهي تجنبهم الوقوع في المشكلات التي تؤدي الى الاضطراب النفسي والضعف في التفاعل الاجتماعي ويتسم التلميذ المؤكد لذاتهم بقدر مرتفع من الفاعلية في علاقاته الاجتماعية ورضا أكبر في الحياة وقدرة على الإنجاز الأهداف والشعور بالراحة والطمأنينة (الشهري، 2005: 15).

هذا ويتطلب اعداد الفرد المتوافق اجتماعياً والقادر على تأكيد ذاته والواثق من نفسه والذي يستطيع الدفاع عن وجهة نظره والذي يتابع عمله في إطار ودي من العلاقات مع الاخرين هو الشخص الصالح الذي يسهم في بناء المجتمع ويكون عضوا نافعاً فيه وهو الانموذج الذي يسعى التعليم والوصول اليه وعلى العكس من ذلك الفرد المتوجس الذي يكيله التردد فيلزم الصمت ويحتمي بالسلبية في الانعزال عن الاخرين من حوله فان مثل هذا الفرد يتجنب اتخاذ القرارات تجنبا لتحمل المسؤولية فيكون بذلك شخصا سلبياً(النقشبندي، 2005: 13).

وان تعلم السلوك التوكيدي هو اجراء من خلاله يستطيع الاشخاص الذين يجدون أنفسهم غير قادرين على مواجهة الصراع او التحدي وافكارهم ومشاعرهم بشكل أكثر فاعلية (اسعد، 1987: 260).

والسلوك التوكيدي هو مهارة الفرد في التفاعل مع الاخرين وتكوين علاقات جديدة والقدرة على المبادأة في الحديث وانهاء التفاعلات الاجتماعية والتعامل مع الغرباء والدفاع عن الحقوق الخاصة والتعبير عن المشاعر السلبية والايجابية والثقة بالذات وتقييمها بصورة موضوعية وتوجيه الاخرين (الطهراوي، 2007: 70).

وللسلوك التوكيدي معاني عديدة منها الدفاع عن الحقوق الشخصية الفردية والمشروعة التصرف من منطلقات القوة في الشخصية وليس من نقاط الضعف التحرر من المشاعر الذنب غير المعقولة او تأنيب النفس، القدرة على اتخاذ قرارات مهمة وحاسمة وسريعة وبكفاءة عالية (زقوت، 2005: 23).

❖ هدف البحث.

يستهدف البحث الحالي:

1ـ بناء مقياس تأكيد الذات لدى التلامذة المعاقين سمعياً.

2ـ التعرف على مستوى تأكيد الذات لدى التلاميذ المعاقين سمعياً حسب المتغيرات:

أ ـ الجنس (ذكر، أنثى).

ب ـ العمر (7، 8، 9).

ج ـ شدة الإعاقة (خفيفة، متوسطة، شديدة).

❖ حدود البحث.

يتحدد البحث الحالي بالتلامذة المعاقين سمعياً (ضعاف السمع) من ذوي الإعاقة الخفيفة والمتوسطة الدرجة حسب التشخيص الطبي، والمسجلين في معهد الأمل للصم والبكم في محافظة بابل / المركز للعام الدراسي 2016ـ 2017.

❖ تحديد المصطلحات.

أولاً: تأكيد الذات(Self _ affirmation)

ـ عرفه (سالتر Salter, 1949) بأنه:

خاصية أو سمة شخصية عامة تتوافر في البعض فيكون توكيدياً، وقد لا تتوافر في البعض الآخر فيكون سلبياً وعاجزاً عن تأكيد نفسه في المواقف الاجتماعية، ويتمثل في قدرة الفرد في الدفاع عن الحقوق والتعبير عن المشاعر، والتعبير عن الموافقة في حالة الرضا والاقتناع، والارتجال في الكلام دون استخدام كلمات معدة مسبقاً، واستخدام ضمير المتكلم (أنا) بدلاً من ضمير الغائب(الشناوي، 1996: 357-358).

ـ عرفه (وولمان Wolman, 1973) بأنه:

كل سلوك عدواني يتعلمه الفرد ليتسنى له استخدامه في المواقف المثيرة للقلق، حين يشعر بأنه مهدد ومستغل وذلك كوسيلة للتخفيف من حدة القلق الذي يتعارض وجوده مع الاستجابة التوكيدية (فرج، 1998:136).

ـ عرفه (البرتى وايمون Alberti & Emmons, 1978) بأنه:

السلوك الذى يُمكِّن الشخص من التصرف بما يخدم مصالحه ويدافع عن نفسه بدون قلق غير ضروري، وأن يعبر بحرية عن المشاعر الصادقة وحقوقه الشخصية بدون أن ينكر حقوق الآخرين(غريب، 1986: 74).

ويتبنى الباحثان تعريف (سالتر Salter, 1949) تعريفاً نظرياً.

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس تأكيد الذات المعد في البحث الحالي.

ثانياً: المعاقون سمعياً(Hearing impaired)

1ـ عرفهم (هالاهان وكوفمان Hallahan & Kauffman,2006) بأنهم:

الأفراد الذين تحول إعاقتهم السمعية دون قيامهم بالمعالجة المتتالية للمعلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع سواء استخدموا في ذلك المعينات السمعية أو لم يستخدموا أياً منها، أو هم الأفراد الذين يجب أن يستخدموا المعينات السمعية بشكل دائم لاستغلال البقايا السمعية المتبقية لديهم بالمعالجة المتتالية للمعلومات اللغوية عن طريق السمع (اللالا وآخرون، 2008: 202).

ـ عرفهم (نَمر، 2007) بأنهم:

الأفراد الذين يعانون من فقدان في القدرة السمعية، وقد يمكنهم تعويضها بارتفاع شدة الصوت حين التحدث إليهم، ويمكنهم التعلم بذات الطريقة التي يتعلم بها الأفراد السامعون باستخدام المعينات السمعية (مصطفى والشربيني، 2013:50).

ـ عرفهم (الزيودي، 2008) بأنهم:

الأشخاص الذين يستخدمون المعينات السمعية من أجل استخدام البقايا السمعية من أجل الحصول على المعلومات السمعية من خلال حاسة السمع (الزيودي، 2008: 48).

ويعرفهم الباحثان نظرياً بأنهم:

أولئك الأفراد الذين لديهم قصور سمعي، على الرغم من وجود بقايا السمع التي تؤدي وظائفها بدرجة ما من حيث تعلم اللغة والكلام سواء باستخدام المعينات أو بدونها، إلا ان الفقدان السمعي الجزئي يعيق من درجة تواصلهم اللغوي بأقرانهم والمجتمع المحيط بهم الأمر الذي يحتم تقديم خدمات خاصة لهم.

❖ تأكيد الذات.

مفهوم تأكيد الذات ينطلق من مبدأ أن لكل فرد حقوق ينبغي احترامها، ويعرف بأنه القدرة على ممارسة الحق الشخصي دون الاعتداء على حقوق الآخرين ويتضمن التعبير عن المشاعر والأفكار بصدق وبمعنى آخر التعبير عن الذات، ويشار إلى أنه: أحد الأساليب العلاجية التي تهدف إلى زيادة قدرة الأسرة على القيام بسلوك ما يعبر من خلاله عن مشاعره السلبية مثل الغضب

والضيق وكذلك عن مشاعره الإيجابية مثل الفرح والحب والامتداح، ومن خلال هذا السلوك يحقق للفرد ميزات اجتماعية مهمة ويشعر بالراحة والرضا عن الحياة ولهذه الأسباب يعتبر السلوك التوكيدي استجابة مضادة للقلق (أبو أسعد، 2011، 411).

ويُعَد تأكيد الذات أحد جوانب الشخصية التي ترتبط بالنجاح أو الفشل في العلاقات الاجتماعية ويطلق عليها أحياناً حرية التعبير عن المشاعر، ويشير مفهوم تأكيد الذات إلى خاصية تميز الأشخاص الناجحين من وجهتي نظر الصحة النفسية وفاعلية العلاقات الاجتماعية (غباري وأبو شعيرة، 2015: 119).

والشخص المؤكد لذاته أكثر قدرة على المبادأة في الانشطة الاجتماعية والتطوعية واقدر على التعبير عن مشاعره لأهله واصدقائه الأمر الذي يوثق العلاقة بينهم، ويقاوم محاولات الآخرين لدفعه إلى سلوك لا يرغب به، ويسهل عليه طلب الخدمة من الآخرين حين يشعر بالحاجة إليها، فضلاً عن توجيهه النقد لمن يرتكب سلوكاً غير ملائم أو لمن يتصرف نحوه بطريقة غير مقبولة وهو ما يعني توفير الحماية لحدوده الشخصية (فرج، 1998: 48).

أما الشخص الذي يفتقر إلى تأكيد الذات فإنه يفشل في التعبير عن أفكاره ومشاعره أو يعبر عنها بطريقة فيها نوع من المبالغة في الخضوع، فضلاً عن أنه يفشل في المطالبة بحقوقه الشخصية فيشكل ضغوطاً نفسية عليه، كالشعور بالعجز والوحدة النفسية ويمتلك مفهوماً واطئاً للذات والنتيجة النهائية لذلك هو سيطرة الآخرين عليه (Kandell,1996: 19).

وتأكيد الذات قوة دافعة للشخص على عدم الإذعان للأفكار المسبقة، وهذا ما يعرف بالاستقلالية المعرفية للمبدع، وعدم مسايرة المألوف في المجتمع ما دام غير مقتنع به، ولديه المسوغات الموضوعية لذلك، حتى لا يصبح أسيراً له، سواء في المجال الشخصي أو المجتمعي، فعلى سبيل المثال، عدم الاختلاف مع الآراء الرائدة وغير الدقيقة أدى إلى تأخر التقدم العلمي لسنوات طويلة، وليس أدل على ذلك من الإيمان المطلق الذي شاع في العصور الوسطى بالفكرة القائلة بأن (ارسطو لم يترك للآخرين شيئاً) فدفع الناس إلى معارضة الأفكار المناقضة له مع أنها أكثر صحة، ويشير ذلك وغيره من الوقائع الى أنه في ظل الثقافات غير المؤكدة ينخفض احتمال ظهور الإبداع نظراً لسيطرة بعض المسلمات التي تكف التأكيد في المناخ الفكري العام، وبذلك ينبغي أن يتبنى المؤكدون فكرة (بأن لا سلطة في العلم سوى سلطة العقل)، ويجب أن يتحرروا من نفوذ الشهرة لأفكار معينة (الرقاص، 2000: 22).

ـ أنماط تأكيد الذات

أتفق الباحثون على وجود عدة أنماط لتأكيد الذات تتفاوت في مدى فعاليتها وترجع للمدى الذي يخرج الفرد فيه توكيدية أو استجابات أخرى ذات طابع اعتذاري وتبريري أو تفسيري تخفف من حدته وتجعله أكثر قبولاً.

وتتمثل أبرز تلك الأنماط فيه بما يأتي:

1ـ التوكيدية الأولية.

حيث يعبر الفرد بشكل مباشر عن مشاعره وآرائه، ويدافع عن حقوقه على نحو لا يتضمن استخدام مهارات اجتماعية أخرى مصاحبة للتوكيد كالتعاطف والامتناع، كأن يقول لمن يطلب زيارته في المساء هذا الموعد ليس مناسباً لي، وهذا النمط في التوكيدية أقلها فاعلية لأنها تتميز بالخلو النسبي من اللباقة، على نحو تسبب فيه إثاره مقدارا من المشكلات أكبر من التي تهدف إلى مواجهتها (فرج، 1998: 81).

2ـ التوكيدية المتعاطفة.

وفيها تسبق العبارة التوكيدية عبارات منخفضة تعبر عن تقدير وجهة نظر الآخر التي لا يتفق معها، وإظهار الإقناع للموقف الأكثر حساسية مثل الذي يريد رفض نصائح أخيه الأكبر فيعبر له عن مدى اهتماماته وتقديره لتلك النصيحة وتفهمه لها فهي تنطلق من الحرص عليه والرغبة في حماية مصالحه، إلا أنه يوضح له رغبته في الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراره لكي يتدرب على ذلك، أو أن يقول الرئيس حين يفحص عمل أحد مرؤوسيه أني أعرف مدى صعوبة المهمة التي كلفتك بها إلا أنني أريد التأكد من أنك أنجزتها بالصورة المطلوبة قبل مكافأتك على إتمامها، والخلاصة أن هذا النمط من التوكيدية يضمن إضافة

عنصر ملطف للتوكيدية الأولية بما يجعلها مستساغة ويقلل من أثارها السلبية، وهو نمط مطلوب في العلاقات التفاعلية لأنها تساعد الفرد المؤكد أن يصبح أكثر قبولاً من الآخرين وهناك أمثلة متعددة في حياتنا تكشف عن أهمية هذا النوع وضرورة شيوعه والتدرب عليه، كأن نقول لزميل لنا يسأل أسئلة شخصية جداً، هذه أسرار لا أريد أن أشغلك بها وأنا لا أريد أن أضايقك وهذا أقل من أن توجه له رسالة توكيدية أولية قد تنطوي على إهانتك كأن تقول له لا تتدخل فيما لا يعنيك أو لا تكن متطفلاً، أو هذه أسرار لا يسأل عنها الفضوليون(محمد، 2000: 128).

3ــ التوكيدية التصاعدية.

حين يواجه الفرد موقف تتطلب التصرف بتوكيدية فأنه يقوم أولاً بإحدى الاستجابات التوكيدية الأولية التي تكفي لتحقيق الهدف بأقل قدر من العواقب وفي حالة عدم استجابة الطرف الآخر للفرد فأنه يقلل من تلك الاستجابة ويصبح أكثر حزناً ويحسن به، مثلاً يقول يجب عليك أن تفعل كذا، أي أن هذا النمط من التوكيدية يقوم على مبدأ اقتصار جهد ما يمكن مواجهته بمستوى توكيدي أقل ولا داعي لأن نستخدم فيه قدراً أكبر من التوكيدية (فرج، 1998: 82).

4ــ التوكيدية التصادمية.

يستوجب صدور هذا النمط من التوكيدية عندما يتعارض كلام الطرف الآخر مع أفعاله، أو مع حاجات الفرد فيشعر بأنه تصرف بطريقة غير مناسبة، على الرغم من أن هذا النمط من التوكيدية من أكثرها إثارة للعواقب السلبية، إلا أنه يعد ضرورياً في مواقف معينة وهي محدودة غالباً، حتى لا يستمر الآخر في الاستهانة بحقوق الفرد وأدميته، مثلما نوقف رئيس لنا في العمل عند حده، لأنه يعتمد الإهانة أمام الزملاء بطريقة لا يمكن قبولها(أبو أسعد، 2010: 118).

ــ الاتجاهات النظرية المفسرة لمفهوم تأكيد الذات.

1ــ نظرية فولبة (Wolpe, 1958).

اما العالم فولبة (Wolpe, 1958) فقد أعاد صياغة مفهوم تأكيد الذات وأشار إلى انها قدرة يمكن تطويرها وتدريبها، وتتمثل في التعبير عن النفس، والدفاع عن الحقوق الشخصية عندما تخترق دون وجه حق(إبراهيم، 1998: 257– 258).

وأكد فولبة على أن مفهوم تأكيد الذات يماثل تماماً مفهوم الشخصية الاستثارية الفعالة عند سالتر، لكنه أكثر تخصصاً، فيرى أن القلق وهو جوهر العصاب لا يخلو من الاستثارة، بينما أسلوب تأكيد الذات يهدف إلى قمع القلق وكفه أساساً (إبراهيم، 1983: 17).

وقد عرف العالم فولبة تأكيد الذات بأنه: قدرة الفرد على التعبير الملائم عن أي انفعال نحو المواقف والأشخاص بأي عاطفة ماعدا القلق(wolpe, 1977, p96).

وحدد فولبة أبعاد تأكيد الذات بما يأتي:

1ـ التعبير عن المشاعر السلبية والدفاع عن الحقوق.

2ــ التعبير عن المشاعر الإيجابية (Wolpe, 1977, p103).

كما أكد أن تأكيد الذات اشبه بالارتخاء العضلي العميق في قدرته على أن يكف القلق ويمنعه ويحل محله الثقة بالنفس والارتياح النفسي، وأكد العالم (فولبة) أن أساليب تربية وتأديب الأطفال تجعل الطفل يكبح كثيراً من عواطفه وانفعالاته، إذ أن المعاملة الصارمة من قبل الوالدين تؤدي إلى جعل الأطفال يتسمون بالرضوخ والاستسلام ونكران الذات (Stefanek, 1983: 277).

عند تعرض الطفل لأسلوب الأم المتسلط والنقد اللاذع الموجه له، فإنه لا يستطيع أن يقابل ذلك إلا بالاستياء والألم الدفين، فيؤدي ذلك إلى القلق لعدم قدرته على التعبير عن مشاعره وانفعالاته، فيلجأ إلى التوسل والاعتذار والانسحاب من الموقف كئيبا حزيناً (عبيد، 2011: 46)

ويرى (فولبة) أيضاً إن تأكيد الذات يمثل التعبير عن المشاعر الملائمة واداء تأكيد الذات المعقول، والذي لم يجر إعاقته عن طريق القلق، فقد وصف تأكيد الذات والقلق بترتيب متبادل، حيث يرى أن استجابات القلق تكف الاستجابات التوكيدية، وإن الفرد السلبي هو الذي تتم اعاقته من أداء السلوكات التوكيدية عن طريق القلق المانع، وكلما كانت استجابة القلق ضعيفة، كلما كان احتمال زيادة اداء تأكيد الذات (أبراهيم،2004: 19).

إننا بسبب مخاوفنا وعجزنا عن التعبير عن مشاعرنا في مواقف الاتصال بالناس نقمع رغبتنا في الشكوى من تصرف سخيف، أو نكتم معارضتنا عند الاختلاف مع الناس والأصدقاء، أو نرغم أنفسنا على البقاء مع جماعة مملة، أو حتى لا نعبر عن حبنا، واستمتاعنا بالأشخاص أو بأشياء جميلة (إبراهيم، 1983: 116ـ117).

_ الإعاقة السمعية.

تعد الإعاقة السمعية أكثر شيوعاً بين الإعاقات لدى البشر، فهناك طفل واحد تقريباً من كل ألف طفل يولد مصاباً بضعف جوهري في السمع يؤثر سلباً على تطور مهارات اللغة الطبيعية، ويتمتع الأطفال المعاقين سمعياً والذين يعانون من صعوبات في السمع هذه الأيام بفرصة تحقيق القدرة على التواصل والقدرة على تحقيق النجاح الأكاديمي في المدرسة أكثر من أي وقت مضى من خلال الإيماءات أو الحديث أو كليهما معاً، وهناك مجال واسع لقبول الأطفال المعاقين سمعياً أو الذين يعانون من صعوبات في السمع في الفعاليات المختلفة في المجتمع (Kirk, Gallagher, & Anastasiow,1979,84).

وعلى الرغم من كل المكاسب والنجاح الذي تم تحقيقه لذوي الإعاقات السمعية، إلا أن هناك خلافات عدة حول الفئة تتمحور حول أمرين رئيسين هما: ماذا نعلمهم ؟ وكيف نعلمهم ؟ فبعض أفراد المجتمع لا يزال يتقبل فكرة التفاهم بالإشارة، وهناك بعض المتخصصين في مجال الصم يوصون باستخدام اللغة المنطوقة معهم بدلاً الإشارة، وهنالك من يفضلون لغة الإشارة أو كليهما (كوافحة وعبد العزيز، 2012: 107).

لقد ظهرت الإعاقة السمعية مع نشأة الجنس البشري إلا أنه ولقرون كثيرة ظل الإهمال والنبذ والعزل هي السمات الغالبة على اتجاهات المجتمعات الإنسانية وسلوكها نحو الأفراد المعاقين، هذا بجانب أن التطور التاريخي في مجال تربية المعاقين سمعياً وتربيتهم ارتبط بشكل وثيق بتطور النظرة نحو المعاقين سمعياً(الصمم) فهناك النظرة الطبية التي تركز على تعريف الإعاقة كحالة طبية وينظرون لها كعجز أو قصور أو إعاقة تفرق بين الإنسان العادي السامع من الإنسان الأصم غير العادي، وهناك أصحاب النظرة الثقافية الذين يركزون على تعريف الإعاقة السمعية كاختلاف، وكخاصية تفرق بين شخص أصم وشخص عادي سامع ويعترفون بالصم كأقلية لها لغتها وثقافتها الخاصة بها، أما المجتمعات الإغريقية والرومانية فتنادي بالتخلص من المعاقين سمعياً أسوة بغيرهم من ذوي العاهات اعتقاداً بأنهم بلهاء وعالة على المجتمع، وهذا ما أكده أرسطو في دعواه بأن الصم غير قادرين على التعلم لعدم قدرتهم على الكلام أو فهم ما يدور حولهم وأنهم أقل مرتبة من المعاقين بصرياً (كامل، 2009: 12).

_ دراسات سابقة.

1_ دراسة نتيل (Natel,2007).

هدفت الدراسة للكشف عن أهم السمات المميزة لشخصية المعاقين سمعياً وفي ضوء بعض المتغيرات وهي الجنس ونوع الإعاقة: سمعية وبصرية وحركية تتراوح أعمارهم بين (9 ـ 15) سنة، وقد أعد الباحث استبانة السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً، وطبقت بشكل قصدي على عينة من المعاقين سمعياً أو المتدربين من مختلف محافظة غزة وعددهم 577 معاقاً من كلا الجنسين.

وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

_ أن البعد الاجتماعي لدى العينة احتل المرتبة الأولى على قائمة أبعاد الاستبانة، بينما أحتل البعد العقلي المرتبة الأخيرة، وتم استخدام اختبار T.test) لمعرفة الفروق بين الجنسين ومجموعتي العمر في السمات، حيث كان المتوسط للذكور أعلى من الإناث للبعد النفسي والاجتماعي والديني.

_ وجود فروق في الاستقلالية وفي البعد الديني لصالح فئة العمر من سن 14 فما فوق، كما تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين أنواع الإعاقة والمؤهل العلمي، وكانت الفروق لصالح المعاقين سمعياً من الذكور في البعد الاجتماعي والنفسي والاستقلالي (أبو منصور، 2011: 68).

_ إجراءات البحث.

أولاً: منهج البحث (Curriculum of the research)

استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة المشكلة لتحقيق أهداف البحث، لذا يعرف المنهج التجريبي بأنهُ تعديل مقصود ومضبوط للظروف المحددة لظاهرة من الظواهر وملاحظة وتفسير التغيرات التي تطرأ عليها(داوود وعبد الرحمن، 1990: 247).

ثانياً: مجتمع البحث (Research Population):

يتكون مجتمع البحث الحالي من التلاميذ ضعاف السمع المسجلين والمواظبين على الدوام في معاهد الصم والبكم ومدارس التربية الخاصة في مركز محافظة بابل وللعام الدراسي (2016 ـ 2017) البالغ عددهم (200) تلميذ وتلميذة للمرحلة الابتدائية وللفئة العمرية من (7، 8، 9) سنوات.

ثالثاً: عينة البحث (Research Sample):

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، ويمكن تعميم نتاج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معامل المجتمع(عباس وآخرون، 2009:212)، وتكونت عينة البحث من الأطفال المتواجدين في معهد الأمل للصم والبكم البالغ عددُهم(12) طفلاً.

رابعاً: أداة البحث:

من متطلبات البحث توفر وتطبيق أداة البحث:

أولاً: مقياس تأكيد الذات:

من أجل التعرف على المتغير التابع وقياسه لدى أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل وبعد تنفيذ البرنامج التعليمي لابد من توافر مقياس لقياس تأكيد الذات لدى أفراد العينة، وقد لجأ الباحث إلى بناء هذا المقياس حسب وجهة نظر سالتر(1949).

وقد قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات والمقاييس التي تعرضت لمفهوم تأكيد الذات في بناء هذا المقياس، ومن المقاييس التي اطلع عليها الباحث في بناء مقياسه: مقياس تأكيد الذات لعبد الفتاح (1986)، وشوقي (1998)، والحواس(2008)، وأبو منصور (2011)، والضلاعين (2011)، وآل هاشم (2013)، وراتوس (2015)، وقد حدد الباحث أربعة مجالات لتأكيد الذات حسب وجهة نظر سالتر (1949) وهي:

أولاً: الدفاع عن الحقوق والتعبير عن المشاعر: قدرة الفرد في الدفاع عن الحقوق والمطالبة بها، والقدرة على التعبير عن المشاعر إن كانت سلبية أو إيجابية والتقدم بطلبات للآخرين والتحدث عن الحاجات والرغبات بطريقة مناسبة.

ثانياً: قدرة الفرد على حرية الاختيار: قدرة الفرد على الرفض، والقدرة على مقاومة ضغوط الآخرين للاذعان، والموافقة في حالة الاقتناع والرضا، والحرية في الاختيار.

ثالثاً: القدرة على التفاعلات الاجتماعية: قدرة الفرد على البدء والاستمرار وإنهاء التفاعلات الاجتماعية، والارتجال في الكلام، والبدء والمحافظة وتحديد بشكل مناسب لمحادثة عامة، والشعور بتقدير الذات العالي.

رابعاً: قدرة الفرد على إدارة نفسه والآخرين: قدرة الفرد على استخدام ضمير (انا) بدلاً من الغائب، والقدرة على القيادة والثقة في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية.

خطوات بناء مقياس تأكيد الذات:

ـ التحليل المنطقي للفقرات (Logical analysis of paragraphs)

وهو أحد مؤشرات الصدق الظاهري والذي يشير إلى مدى ما يبدو أن الاختبار يقيسه أي أن الاختبار يتضمن فقرات يبدو أنها على صلة بالمتغير الذي يقاس وأن مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه، أو هو المظهر العام للاختبار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقة وضوحها ودرجة موضعيتها، ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله(الأمام وعبد الرحمن،2007، 126).

ولذلك تم عرض المقياس بصورته الأولية ملحق رقم(2) على (20) خبيراً ملحق رقم (3)، في علم النفس والتربية الخاصة لإيجاد الصدق الظاهري لفقرات المقياس والحكم على ما يأتي:

أ_ مدى ملاءمة التعريف النظري لمتغير البحث الحالي.

ب_ مدى ملاءمة الفقرة للمجال.

ج_ صلاحية البدائل.

د_ التعديلات اللازمة (اضافة، حذف، دمج، تعديل).

هـ_ وضوح التعليمات.

وبعد الاطلاع على آراء الخبراء على المقياس اعتمد الباحث على نسبة الاتفاق بين الخبراء وتم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة (0,80%) فأعلى واجراء التعديلات على بعض الفقرات وقد تبين أن جميع الفقرات صالحة للقياس ولم تحذف أي فقرة من المقياس كما في الجدول(1).

جدول (1) / جدول للنسبة المئوية بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على كل فقرة من فقرات مقياس تأكيد الذات

ت	رقم الفقرة	عدد الخبراء	عدد الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية
1	1، 2، 3، 4، 5، 8،10، 11، 13، 14، 16، 17، 18، 20، 21، 22، 23، 25، 27، 30، 31، 32	20	20	صفر	%100
2	6، 7، 12، 15، 19، 28، 29، 33، 34، 36، 40	20	19	1	%95
3	9، 24، 26، 35، 37، 38	20	18	2	%90

ـ التجربة الاستطلاعية للمقياس:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (40) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في (معهد وسام الرحمة لضعاف السمع والمضرية للبنين والبنات) وذلك من أجل التأكد من فهم التلاميذ لفقرات المقياس وطريقة الإجابة وحساب الزمن المستغرق، وأظهرت نتائج التجربة الاستطلاعية وضوح التعليمات والمواقف لجميع التلاميذ، وكان الوقت المستغرق للإجابة على المقياس (15_ 40) دقيقة، بمعنى إن متوسط زمن الاجابة هو(22,5) دقيقة ولمْ يطرحْ التلاميذ أسئلةً تدلُ على غموض الفقرات، مما يؤشرُ إلى وضوحِ فقرات المقياس لديهم عند الإجابة وبذلك تم التأكد من صلاحية المقياس بشكل أولي.

ـ التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

يُعد التحليل الإحصائي للفقرات خطوة مهمة وضرورية من خطوات بناء أي مقياس لأن خصائص أي مقياس تعتمد إلى حد كبير على الخصائص السيكومترية لفقراته، ويقصد بذلك صلاحية الفقرات في أن تقيس ما أُعدت لقياسه (ملحم، 2011: 270)، وأن الهدف من التحليل الإحصائي هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس التي تكشف عن دقته لقياس ما وضعت لأجل قياسه، وقد تم التحقق من صلاحية فقرات المقياس من خلال خصائصها السيكومترية التي تمثلت بخاصيتين هما: (القوة التمييزية) و(معاملات الصدق) وكانت على النحو الآتي:

❖ الأساليب المتبعة في التحليل الاحصائي لفقرات المقياس.

أ_ عينة التحليل الاحصائي.

ب_ القوة التمييزية.

ج_ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وبالمجال الذي تنتمي اليه.

أ ـ عينة التحليل الإحصائي:

تكونت عينة التحليل الإحصائي من (200) فرداً بواقع (100) تلميذاً معاق سمعياً، اختيروا بالأسلوب العشوائي البسيط، وكذلك تم إدخال تلاميذ اعتياديين من المدارس التابعة لمديرية تربية بابل / مركز الحلة بواقع (100) فرداً بواقع (57) تلميذاً، و(53) تلميذة، اختيروا بأسلوب العينة العشوائية متعددة المراحل، ويتفق حجم العينة مع الشرط الذي وضعه(نانلي,Nunnally) الذي يحدد حجم عينة التحليل الاحصائي إلى حد أدنى وهو (1_ 5) خمسة أفراد لكل فقرة (النبهان، 2004: 210)، وكما موضحة في الجدول (2).

جدول (2)/ حجم عينة التحليل الإحصائي

العينة	ذكور	إناث	المجموع
تلاميذ معاقين سمعياً	63	37	100
تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	57	43	100
المجموع	120	80	200

ب ــ القوة التمييزية:

تُعد القوة التمييزية للفقرات من أهم الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس تأكيد الذات التي ينبغي التحقق منها من خلال التحليل الإحصائي لها، ويقصد بها قدرة المقياس على التمييز بين درجة الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من السمة مقابل الأفراد الذي يتمتعون بدرجة منخفضة من السمة نفسها (عبد الحفيظ وباهي، 2000: 177)، ولغرض استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس تأكيد الذات قام الباحث بصياغة الفرضية البديلة الآتية: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابيين لدرجات افراد عينة التحليل الاحصائي في المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا على مقياس تأكيد الذات ولصالح متوسط درجات المجموعة العليا، ولغرض التحقق من صدق الفرضية قام الباحث بالخطوات التالية:

1ـ تطبيق المقياس بصورته النهائية ملحق رقم (4) على عينة قدرها (200) تلميذاً وتلميذة (عينة التحليل الاحصائي).

2ـ ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدناها.

3ـ حددت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى درجة، ونسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى درجة، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (54) استمارة.

4ـ بعد ذلك تم استعمال الاختبار التائي (T ـ test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين درجات المجموعة العُليا ودرجات المجموعة الدنيا، وكما موضح في جدول (3).

جدول (3)/القوة التمييزية لفقرات مقياس تأكيد الذات بطريقة المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة	ت	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.78	0,462	1.98	0,629	7.494	21	2.72	0,492	2.02	0,714	5.966	1,66
2	2.76	0,432	2.22	0,664	4.986	22	2.72	0,492	1.81	0,803	7.082	
3	2.39	0,529	1.98	0,687	3.454	23	2.63	0,525	1.65	0,619	8.887	
4	2.70	0,461	1.78	0,634	8.677	24	2.57	0,536	1.70	0,537	8.436	
5	2.80	0,407	2.31	0,577	5.012	25	2.43	0,499	1.83	0,637	5.381	
6	2.85	0,359	2.20	0,683	6.171	26	2.32	0,545	1.82	0,764	4.074	
7	2.50	0,541	2.06	0,627	3.945	27	2.44	0,502	1.63	0,734	6.732	
8	2.71	0,453	2.08	0,545	6.730	28	2.83	0,376	1.76	0,671	10.259	
9	2.70	0,500	1.91	0,622	7.328	29	2.69	0,507	1.78	0,691	7.775	
10	2.35	0,619	1.54	0,636	6.747	30	2.65	0,482	1.69	0,543	9.742	
11	2.72	0,452	1.89	0,744	7.034	31	2.31	0,507	1.89	0,744	3.476	
12	2.81	0,392	2.11	0,664	6.710	32	2.46	0,636	1.98	0,739	3.628	
13	2.65	0,520	1.70	0,743	7.654	33	2.43	0,499	1.72	0,596	6.651	
14	2.63	0,487	1.83	0,607	7.520	34	2.30	0,537	1.85	0,627	3.959	
15	2.70	0,461	1.83	0,818	6.809	35	2.48	0,540	1.67	0,644	7.120	
16	2.52	0,574	1.93	0,723	4.716	36	2.31	0,543	1.80	0,762	4.072	

	6.146	0,589	1.74	0,570	2.43	37	6.046	0,752	2.00	0,452	2.72	17
	10.258	0,672	1.78	0,377	2.84	38	6.731	0,544	2.07	0,452	2.72	18
	7.774	0,692	1.77	0,506	2.70	39	4.177	0,598	2.02	0,503	2.46	19
	7.711	0,612	1.76	0,560	2.63	40	6.465	0,495	2.02	0,487	2.63	20

وبعد مقابلة القيم التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس بالقيمة التائية البالغة (1,66) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106)، تبين أن جميع القيم دالة إحصائياً مما يشير إلى قبول الفرضية البديلة والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة العليا مما يعني تمتع فقرات المقياس بالقدرة على التمييز بين الأفراد الذين يمتلكون السمة (تأكيد الذات) بدرجات عالية عن أولئك الذين يمتلكونها بدرجات منخفضة.

ج_ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وبالمجال الذي تنتمي اليه.

يهدف الصدق التجريبي إلى الكشف عن مدى قياس كل فقرة للسمة أو الخاصية التي تقيسها باقي الفقرات في المقياس فهو يشير إلى مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة أو الخاصية بعضه ببعض(احمد، 1981:293)، وللتحقق من صدق فقرات مقياس تأكيد الذات اعتمد الباحث على الدرجة الكلية للمقياس بعدِّها محكا داخلياً يمكن من خلالها استخراج معاملات صدق فقرات المقياس وذلك في حالة عدم توافر محك خارجي(عبد الرحمن، 1983:414 – 415)، وكما موضح في الجدول (4).

جدول (4)/ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وبالمجال الذي تنتمي اليه

ت	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	ت	علاقة درجة الفقرة بمجال الدفاع عن الحقوق والتعبير عن المشاعر	ت	علاقة درجة الفقرة بمجال قدرة الفرد على حرية الاختيار	ت	علاقة درجة الفقرة بمجال القدرة على التفاعلات الاجتماعية	ت	علاقة درجة الفقرة بمجال قدرة الفرد على إدارة نفسه والآخرين
1	0,311	21	0,327	1	0,427	1	0,428	1	0,389	1	0,395
2	0,293	22	0,361								
3	0,228	23	0,393	2	0,351	2	0,414	2	0,387	2	0,321
4	0,321	24	0,339								
5	0,369	25	0,367	3	0,315	3	0,399	3	0,369	3	0,334
6	0,362	26	0,345								
7	0,262	27	0,375	4	0,407	4	0,417	4	0,383	4	0,417
8	0,373	28	0,316								
9	0,370	29	0,368	5	0,417	5	0,431	5	0,363	5	0,362
10	0,357	30	0,337								
11	0,411	31	0,280	6	0,415	6	0,411	6	0,381	6	0,396
12	0,344	32	0,337								
13	0,324	33	0,308	7	0,420	7	0,419	7	0,384	7	0,383
14	0,365	34	0,237								
15	0,394	35	0,406	8	0,423	8	0,391	8	0,367	8	0,365
16	0,366	36	0,344								
17	0,350	37	0,376	9	0,364	9	0,331	9	0,352	9	0,331
18	0,375	38	0,391								
19	0,269	39	0,367	10	————	10	0,346	10	0,381	10	0,412
20	0,338	40	0,357								0,342

لم تسقط أي فقرة من فقرات المقياس وذلك لكون قيمة معامل الارتباط (ر) المحسوبة لجميع الفقرات كانت أعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية* البالغة(0,139) عند درجة حرية (198) ومستوى دلالة (0,05).

* القيمة الجدولية (الحرجة) لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) هي (0,139) (النجار، 2010: 280).

_ علاقة ارتباط المجالات بالمقياس ككل، والجدول(5) يوضح ذلك:

جدول (5)/علاقة ارتباط المجالات بالمقياس ككل:

رقم المجال	أسم المجال	معامل الارتباط بالمقياس ككل
1	الدفاع عن الحقوق والتعبير عن المشاعر	0،82
2	قدرة الفرد على حرية الاختيار	0،84
3	القدرة على التفاعلات الاجتماعية	0،80
4	قدرة الفرد على إدارة نفسه والآخرين	0،81

ـ الخصائص السيكومترية للمقياس:

تتضمن الخصائص السيكومترية للمقياس قُدرة المقياس على قياس ما أُعد لأجل قياسه، كما يتضمن أن يقيس درجة مقبولة من الدقة بأقل خطأ مُمكن ويُشير بعض المختصين في القياس والتقويم النفسي إلى أن الصدق والثبات يعدان من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب توافرها في المقياس النفسي مهما كان الغرض من استعماله (علام، 1986: 209)، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال الآتي:

أ_ الصدق (Validity):

يشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات الاختبار من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها، وتحقيق صدق الاختبار معناه تجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات (أبو علام، 1987: 274).

1_ صدق المحتوى (Believe the content)

والذي تم التحقق منه من خلال مؤشرات التحليل المنطقي للفقرات والذي يحقق الصدق الظاهري وهو المؤشر الرئيس لصدق المحتوى، حيث قام الباحث ببناء فقرات لقياس هذه المكونات وعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس وقد حظيت جميع فقرات المقياس بموافقة الخبراء البالغ عددهم (20) خبيراً الملحق رقم (3) وبنسبة لا تقل عن 80% من عدد الخبراء بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة على بعض الفقرات، حيث اعتمد الباحث هذه النسبة مؤشراً على صلاحية الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه.

2_ صدق البناء(Construct Validity)

ويسمى أيضاً بصدق التكوين الفرضي، ويعد من أهم أنواع الصدق وذلك لما يوفره من مؤشرات صدق للمقاييس الفرعية، وهناك العديد من الأساليب والمؤشرات الإحصائية وغير الاحصائية أو المنطقية المستعملة في الكشف عن صدق البناء ومن هذه المؤشرات فحص الاتساق الداخلي للمقياس للحصول على مؤشر لصدقه البنائي ويتم ذلك من خلال الفحص المنطقي بعناية لمكونات الاختبار ومدى اتساقها في قياس ما اعدت لقياسه وارتباطها مع بقية المكونات للوصول إلى مؤشر لصدق البناء (فرج، 1980: 270)، وقد تم الحصول على مؤشري صدق البناء في هذا المقياس من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات وعلاقة درجتها بالدرجة الكلية للمجال وللمقياس بصورة عامة.

ب ــ ثبات المقياس (Seale Reliability):

يقصد بالثبات أن يُعطي الاختبار النتائج نفسها كلما أُعيد تطبيقه مرات عدة في قياس الشيء نفسه وفي ظروف تطبيق متشابهة، فإذا حصل المتعلم على نفس النتائج أو مقاربة منها أكثر من مرة فإن ذلك يعد مؤشراً على ثبات المقياس (شحاتة وآخرون، 2003: 1619)، وكذلك الثبات يعني دقة المقياس أو اتساقه، فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة أو ما يقرب منها في نفس الاختبار أو في مجموعات من الاسئلة المتكافئة أو المتماثلة في مناسبات مختلفة فإننا نصف الاختبار أو المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات(عودة، 1985: 283)، وهنالك طرائق عدة لحساب وتقدير الثبات، وقد أرتأى الباحث استعمال أكثر من طريقة لحساب الثبات لغرض التحقق بشكل أدق، وحسب الآتي:

1_ طريقة اعادة تطبيق الاختبار:

تَعد طريقة إعادة الاختبار طريقة مباشرة لتحديد عينة الثبات، وتعتمد على تطبيق أداة القياس على عينة تسمى (عينة الثبات) ويعاد تطبيق الأداة ذاتها(المقياس) بعد مدة زمنية يمكن أن تكون ما بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع على العينة ذاتها، فإذا كان الاختبار ثابتاً فإن درجة كل فرد في التطبيق الأول سوف تتنبأ بشكل كامل بدرجته في التطبيق ويسمى معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار(عمر وآخرون، 2010: 222)، ولغرض حساب الثبات لمقياس تأكيد الذات قام الباحث باختيار عينة عشوائية بلغت (100) تلميذاً وتلميذة تضم تلامذة اعتياديين وضعاف سمع تم اختيارهم عشوائياً وفرغت الدرجات، وبعد مرور (15) يوماً طبق المقياس على العينة نفسها مرة ثانية وهي مدة مقبولة، ولاستخراج ثبات الاختبار استعمل معامل ارتباط بيرسون

لإيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين وقد بلغ معامل الثبات (0,84)، وهو معامل ثبات جيد إذ ما قورن بمعاملات ثبات المقاييس ذات العلاقة في الدراسات السابقة.

2ـ طريقة تطبيق معادلة ألفا ـ كرونباخ:

تعتمد هذه الطريقة على حساب التباين بين درجات الأفراد (عينة الثبات) من فقرة إلى أُخرى وعلى جميع فقرات المقياس أي أنها تقوم بتقسيم المقياس إلى أجزاء تساوي عدد فقراته (عودة، 1993: 345)، أي انها تعتمد على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أُخرى وتستند إلى الإنحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة(ثورندايك وهجين 1989: 79)، ولتقدير هذا النوع من الثبات للمقياس أعتمد الباحث درجات عينة التطبيق الأوّل في حساب إعادة الاختبار البالغة (100) تلميذاً وتلميذة (عينة الثبات) إذ بلغ ثبات مقياس تأكيد الذات بطريقة ألفا كرونباخ (0,81)، وهو معامل ثبات جيد إذ ما قورن بمعاملات ثبات المقاييس ذات العلاقة في الدراسات السابقة.

❖ **الخطأ المعياري للمقياس:**

تم إيجاد الانحراف المعياري لمقياس تأكيد الذات، اذ بلغ (10,13)، وبعد ذلك استعمل الباحث قانون الخطأ المعياري لإيجاد الخطأ المعياري للمقياس، حيث بلغ الخطأ المعياري للمقياس (4,05) عندما كان معامل الثبات (0,84) المستخرج بطريقة اعادة تطبيق الاختبار، وبلغ الخطأ المعياري (4,35) عندما كان معامل الثبات (0,81) المستخرج بطريقة الفا ـ كرو نباخ.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

يتضمن الفصل الحالي عرض النتائج التي توصل اليها الباحثان ومناقشتها وتفسيرها في ضوء البيانات التي جمعت ومعالجتها احصائياً، ولتحقيق هدف البحث الحالي والذي ينص على (بناء وتطبيق مقياس تأكيد الذات لدى التلاميذ المعاقين سمعياً)، اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

ـ التعرف على درجة تأكيد الذات للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

من أجل التعرف على درجة تأكيد الذات للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية أستعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة بعد تطبيق مقياس تأكيد الذات على عينة البحث الاساسية البالغة (12) تلميذاً وتلميذة من ذوي الإعاقة السمعية، وقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة(84,92) درجة وبأنحراف معياري (9,94) وبلغت القيمة التائية المحسوبة(1,71) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2,20) وهي غير دالة إحصائياً لصالح المتوسط الفرضي عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (11)، والجدول(6) يوضح ذلك.

جدول (6)/القيمة التائية لدلالة الفروق على مقياس تأكيد الذات

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
تأكيد الذات	200	81,02	15,70	80	0,91	1,97	غير دالة

يتضح من الجدول (6) أن القيمة التائية المحسوبة(1,71) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (2,20) عند درجة حرية (11) ومستوى دلالة(0.05) مما يشير إلى أن عينة البحث لديها مستوى متوسط من تأكيد الذات.

الاستنتاجات.

في ضوء نتائج البحث الحالي توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1ـ إن التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية يعانون من تدني في تأكيد الذات لذلك تتجلى حاجتهم الماسة الى المزيد من البرامج التعليمية والعلاجية.

2ـ أن السياسة المتبعة من قبل الوزارات تقوم على عزل المعاقين سمعياً في معاهد خاصة فأدى ذلك إلى فصلهم عن المجتمع واختلاطهم بأقرانهم من ذوي الإعاقة من دون وجود نموذج عادي (سامع) سوى المعلمة التي تتحدث معهم بلغة الإشارة أيضاً وإن قلة الاختلاط هذه أدت إلى تدني تأكيد الذات.

التوصيات.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات وهي كما ما يلي:

1ـ مراعاة الفروق الفردية في البرامج المقدمة لهذه الفئة من التلاميذ من حيث تخطيطها وتنفيذها لتحقيق الرعاية الفردية لكل تلميذ معاق سمعياً، وتقديم الخدمات العلاجية والنفسية لتحسين مفهوم تأكيد الذات لديهم.

2ـ ضرورة إعداد برامج تعليمية من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لمساعدة أسر المعاقين سمعياً في استخدام أفضل الوسائل التربوية والتعليمية للتعامل مع أبنائهم المعاقين سمعياً كوسيلة تساعد في تعزيز تأكيد الذات لديهم.

المقترحات.

1ـ إجراء دراسة مسحية توضح نسبة انتشار التلاميذ المعاقين سمعياً في العراق.

2ـ إجراء دراسة للتعرف على الاتجاهات الوالدية نحو أبنائهم المعاقين سمعياً وأثرها على تدني الذات لديهم.

قائمة المصادر

أــ المصادر العربية

ـ أبراهيم، عبد الستار (1983): العلاج النفسي الحديث قوة للإنسان، مكتبة مدبولي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

ـ ـــــــــــــــ (1998): الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه، عالم المعرفة، العدد 239، الكويت.

ـ ـــــــــــــــ (2004): العلاج النفسي، تدريب الثقة وتأكيد حرية التعبير عن المشاعر، ط1، الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

ـ أبو اسعد، أحمد عبد اللطيف (2011): تعديل السلوك الإنساني النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ـ الاردن.

ـ أبو اسعد، أحمد عبد اللطيف (2010): المهارات الإرشادية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ـ الاردن.

ـ أبو علام، رجاء محمود(1987): قياس وتقويم التحصيل الدراسي، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

_ اسعد ميخائل إبراهيم(1987): المرشد التربوي في العلاج النفسي، ط1، دار الافاق الجديدة، بيروت_ لبنان.

ـ الأمام، مصطفى محمود وعبد الرحمن، أنور حسين (2007): القياس والتقويم، ط1، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

ـ ربيع، محمد شحاتة (2010): أصول علم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ـ الاردن.

ـ ثورندايك، روبرت وهجين، إلزابيث (1989): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ط1، مكتب الكتب الأردني، عمان.

ـ الرقاص، خالد ناهس (2000): توكيد الذات والتفكير الإبداعي، مقالة منشورة على الموقع الالكتروني، Faculty. ksu. Edu. www Sq.

ـ شحاتة، حسن والنجار، زينب وعمار، حامد (2003): معجم المصطلحات النفسية والتربوية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

_ الشهري، يزيد بن محمد(2005): السلوك التوكيدي لدى أربعة أنماط من المخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية_ الرياض.

_ شوقي، طريف(1998): توكيد الذات مدخل التنمية الكفاءة الشخصية، ط1، دار غريب، القاهرة_ مصر.

ـ الصباطي، ابراهيم بن سالم(2014): مقدمة في تربية ذوي الإعاقات الحسية والأكاديمية وإرشادهم، ط1، مركز الترجمة والتأليف والنشر، جامعة الملك فيصل.

ـ صوالحة، محمد أحمد (2007): علم نفس اللعب، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ـ الاردن.

ـ عبد الحفيظ، إخلاص محمد وباهي، مصطفى حسين (2000): طرائق البحث العلمي والتحليل الإحصائي، ط1، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.

ـ عبيد، سالم حميد (2011): أثر العلاج الواقعي وتوكيد الذات في تنمية التوافق المهني لدى المرشدين التربويين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ـ أبن الرشد، جامعة بغداد.
ـ علام، صلاح الدين محمود (1986): تطورات معاصرة في القياس النفسي، ط1، الكويت، مطابع قبس التجارية.
ـ عمر وآخرون (2010): القياس النفسي والتربوي، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ـ الاردن.
ـ عودة، أحمد سليمان (1985): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط1، جامعة اليرموك.
ـ عودة، أحمد سليمان (1993): القياس النفسي والتربوي، ط1، دار المسيرة، عمان.
ـ غباري، ثائر أحمد وأبو شعيرة، خالد محمد (2015): سيكولوجية الشخصية، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان ـ الاردن.
ـ فرج، صفوت (1980): القياس النفسي، ط3، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
ـ ـــــــــ(2007): القياس النفسي، ط6، مكتبة مصر، القاهرة.
ـ فرج، طريف شوقي (1998): توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
ـ محمد، عادل عبد الله (2000): العلاج المعرفي السلوكي، ط1، دار الرشاد للنشر والتوزيع، القاهرة.
ـ ملحم، محمد سامي (2011): القياس والتقويم في التربية الخاصة، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
ـ النبهان، موسى (2004): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
ـ النجار، نبيل جمعة صالح (2010): القياس والتقويم، منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية SPSS، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ـ الاردن.
_ النقشبندي، بشرى عثمان احمد(2005): السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
ـ يوسف، عصام نمر ودرباس، أحمد (2007): مدخل إلى الإعاقة السمعية، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان ـ الاردن.

ب ـ المصادر الأجنبية

- Kandell. J.,.(1996). stand up for yourself- Be Assertive: available on line /www.unvict Edu/ counseling. Assertiveness. Htm.
- Peneva, Ivelina& Mavrodiev, Stoil (2013): A historical _ approach to assertiveness, psychological thought, Vol.6(1), 3-26.
- Stefanek, M.E. & Eisler. R.M.,.(1983). The current status of cognitive. varibes in assertiveness training in Hersen. M
- Wolpe, J. (1977): practice de la terapia de conduct. Mexico: Trillas.